الدول المعنية بالنزاع . وذكرت الاوساط الصحفية المرافقة للوزير الامريكي بأن هدف زيارته لدمشق هو محاولة اقناع القيادة السورية تقبل انسحاب اسرائيلي جديد في سيناء على اساس ان تتضمن اتفاقية هذا الانسحاب اشارة الى وجوب تحقيق انسحاب آخر على جبهة الجولان وتحديد موعد لمؤتمر جينيف .

من دمشق طار كيسنجر الى تل أبيب حيث قرأ بيانا قصيرا على الصحافيين في المطار قبل فيه بأنه سيبلغ الحكومة الاسرائيلية نتائج مباحثاته في مصر وسوريا . وذكرت الاوساط المطلعة بأن كيسنجر نقل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي افكارا ومقترحات مصرية لتدرسها السلطات الاسرائيلية وترد عليها عند زيارته المقبلة لتل ابيب .

مع عودة كيسنجر من أنقره الى تل ابيب بدأت الجولة الثانية من مساعيه وذلك باجتماع عقده مع رابين وبعض اعضاء حكومته . وذكر مسؤولون اسرائيليون عقب المباحثات ان الخلاف مع مصر لا يزال كبيرا وان الافكار المصرية التي نقلها كيسنجر لم تضق شقة الخلاف . أما كيسنجر نفسه فقد صرح وهو في طريقه من تل أبيب الى أسوان ان الطرفين المصري والاسرائيلي جادان في التوصل الى اتفاق حول المرحلة الثانية من فك الارتباط وبعد اجتماع مكثف مع الرئيس السادات استمر ثلاث ساعات أعلن ناطق أمريكي ان الرئيس المصري والوزير الامريكي ما زالا متفائلين حول التوصل الى اتفاق على جبهة سيناء . اما على الجانب المصري فقد اعلن مصدر مسؤول ان هذه الجولة من مساعي كيسنجر تمثل اهم مراحل المباحثات لصياغة عناصر الاتفاق حول المرحلة الثانية من فك الارتباط كما ان هذه الجولة ستتناول مسألة تحديد المواقف بدقة اكبر والتقريب بينها بعد ان اتيحت الفرصة للطرفين المصري والاسرائيلي التعرف على مواقف الطرف الاخر . وحتى كتابة هذه السطور كانت هذه الجولة من مباحثات كيسنجر قد شملت ايضا زيارة اخرى لدمشق ومباحثات مع الملك حسين عاد بعدها الوزير الامريكي الى التنقل مجددا بين اسوان وتل أبيب. وقد صرح الرئيس السادات عقب واحد من الاجتماعات الكثيرة التي عقدها مع كيسنجر قائلا بأن المباحثات قد انتقلت من مرحلة الخطوط العامة الى مرحلة صياغة افكار محددة سيحملها الوسيط الامريكي الى اسرائيل ليعود بالرد عليها فيما بعد. ورفض الرئيس السادات التكهن بأي شيء ابعد من ذلك قبل عودة كيسنجر من تل ابيب باستثناء قوله « انها مفاوضات صعبة » . اما كيسنجر فقد وصف اجتماعه بالسادات بقوله انه كان بناء ومثمرا للغاية . واكد من جانبه ان المباحثات قد انتقلت بالفعل من مرحلة دراسة المبادىء العامة الى مرحلة دراسة الافكار المحددة التي سيحمل « بعضا منها » الى اسرائيل . وذكر الوسيط الامريكي بأنه يتوقع ان يحمل معه افكارا اسرائيلية محددة ايضا عندما يعود الى أسوان . كما نفى ان يكون قد قدم « افكارا امريكية » حتى هذه اللحظة . وعلى اثر نقل هذه الافكار المحددة الى الوزارة الاسرائيلية صدرت تصريحات اتصفت بذات التحفظ والحذر الذي اتصفت به التصريحات الاسرائيلية عموما منذ بداية زيارة كيسنجر للمنطقة . فقد اعلن مسؤول كبير في الوفد المرافق لكيسنجر « باننا لن نعرف قبل عشرة ايام اذا كان الاتفاق حول سيناء ممكنا ام لا » . كما اعلن كيسنجر نفسه ان مهمته « قد دخلت الان مرحلة المساومات الشاقة » وانه يعتزم البقاء في المنطقة الى ان يتبين بوضوح ما اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل ام لا . ورفض الخوض في موضوع ما اذا كانت اسرائيل باقية على اصرارها في الحصول على اعلان بانهاء حالة الحرب من جانب مصر . اما بالنسبة للجانب الاسرائيلي فقد صرح مسؤول كبير في رئاسة الحكومة بأن الاقتراحات المصرية « لا تبدو مرضية » وأن المشاكل الرئيسية لا تزال بدون حل كما أن الوضع لم يتحرك في نقاط عديدة على المستويات العسكرية والسياسية . كما وجه هذا الناطق النقد الى الانباء المتفائلة الصادرة من القاهرة قائلا انها « ليست صحيحة » .

أما في دمشق حيث قابل كيسنجر الرئيس الاسد فقد اعلن الوسيط الامريكي بانه اجرى محادثات وافية جدا ومفصلة مع الرئيس السوري حول احتمالات السلام في الشرق الاوسط وانهما اتفقا على ان يعود الى دمشق مرة ثالثة لمواصلة هذه المحادثات قبل استكمال جولته في المنطقة . وقد ذكر مصدر امريكي بهذا الصدد انه ليس من